تحليل الاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية وتقييمها (*)

تامر عبدالباسط عبد الفتاح
قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
كلية الآداب – جامعة حلوان

الملخص

تلقى هذه الدراسة الضوء على مصدر آخر لنصوص الأناجيل الأربعة ألا وهو: برديات التعاويذ اليونانية التى حرص السحرة والمشعوذون القائمون على إعدادها اعتمادًا على اقتباس فقرات من نصوص الأناجيل فى مضمونها مما جعلها تظفر بأهمية فائقة لأنها أولًا : واحدة من أهم المصادر التى يمكن الاعتماد عليها لتأكيد قراءة معينة لإحدى نصوص الأناجيل الأربعة فى حالة وجود أكثر من قراءة للنص الواحد، ثانيًا: ولأنها توضح كيفية حدوث الاندماج الكامل بين مفهوم الاعتقاد الدينى والطقوس السحرية الشعبية التى يستخدمها العامة فى معالجة طائفة من المشكلات الاجتماعية أو الصحية، كما تمكن الباحثين من قياس المستوى الدينى والثقافى فى مصر بداية من القرن الرابع الميلادى حتى نهاية العصر البيزنطى. لهذا جاءت الدراسة مرتكزة على ثلاثة محاور رئيسة هى : أولًا : بداية ظاهرة الاقتباس من الأناجيل، ثانيًا : تحليل الإقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية، ثالثًا: تقييم الاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية، لبيان أى الأناجيل الأربعة هى الأكثر استخدامًا فى برديات التعاويذ؟ وأى الفقرات الإنجيلية أكثر تأثيرًا فى العامة، وما أغراضها، وما دلالات ذلك. ولهذا وضعنا منهجًا لتقييم هذه الاقتباسات نعتمد فيه على المقارنة بين النص الأصلى وبين الاقتباس الوارد ببردية التعاويذ، بعد أن صنفنا برديات التعاويذ والنصوص الواردة بها إلى: برديات نصوصها مطابقة (تمامًا) لنصوص الأناجيل وبرديات مماثلة لها إلى حد ما رغم عدم التطابق التام أو التأثر بالمعنى وحده دون سواه.

(*) تحليل الاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية وتقييمها ، المجلد التاسع ٢٠٢٠، الأعداد (٣١ ، ٣٢ ،٣٣ ، ٣٤).

الكلمات الدالة : البردى اليونانى - الكتاب المقدس – برديات التعاويذ اليونانية – اقتباسات إنجيلية.

This Paper Analyzes the Biblical quotations which appeared and used in the Greek Amulets Papyri by the Magicians, Who tried to insert the texts of Bible in the different kinds of Amulets for healing or protecting persons from diseases and dangers during the Origin of Christianity until The Byzantine period . These quotations became very important source for reading the Holy Bible especially the New Testament, since it is considered an additional source beside the original text which the papyri preserved. So we try to compare between the two texts and then to evaluate each kind of them. The study is consisted of three main points:

First: How and when the Biblical quotations began?.

Second: Analysis of the Biblical quotations in the Papyri of Greek Amulets.

Third: evaluation of The Biblical quotations in the Papyri of Greek Amulets.

Finding answers to: what is the most famous Bible during ancient times, and how people used it in the Amulets? What is the difference between reading Amulets and the Original texts in Papyri?, Is there a relationship between Magic and religion?.

Key words: Greek Papyri – The Holy Bible- Biblical quotation- Greek Amulets Papyri.

مقدمة

البشارة أو الإنجيل" το/ ευ)αγγε/λιον " هو الاسم الذى اختاره أتباع الديانة المسيحية لإطلاقه على الكلمات التى أوحى بها الله عز وجل إلى السيد المسيح عليه السلام لهداية بنى إسرائيل . وحيث إن من قام بتدوينه عدد من القديسين فقد أدى هذا إلى كثرة عدد النسخ المتعلقة به؛ ولذا سميت كل نسخة باسم القديس الذى دونها . لكن الكنيسة فى نهاية الأمر اعترفت بنصوص أربعة منها فقط؛ هى: " إنجيل مرقص ، إنجيل متى، إنجيل لوقا ، إنجيل يوحنا "، وأطلقت عليها مجتمعة اسم " العهد الجديد Καινη.∴ Διαθη/κη" تمييزًا لها عن أسفار التوارة المتعلقة بالديانة اليهودية التى أطلق

عليها اسم " العهد القديم Παλαια.∴ Διαθη/κη "[1]. ولقد كتبت نصوص الأناجيل فى بداية الأمر على أوراق البردى، وظلت هذه النصوص مستخدمة بوصفها أصولًا حتى تطورت تقنية طباعة النصوص اليونانية خلال القرن الرابع عشر الميلادى، وصدر أول نص يونانى للعهد الجديد عام ١٥١٤م على يد الكاردينال " فرانشيسكو زامينيس Francisco Ximenes "[2] ولهذا السبب اعتبرت الوثائق البردية الخاصة بالأناجيل واحدة من أهم مصادر معرفتنا بالديانة المسيحية إلى جانب بعض الاقتباسات والاستشهادات الخاصة بالآباء والقديسين الأوائل التى حفظت لنا بين ثنايا خطبهم وأعمالهم الدينية التى احتفظت بها الكنيسة[3].

وفى هذه الدراسة نحاول إلقاء الضوء على مصدر آخر لنصوص الأناجيل الأربعة، هو" برديات التعاويذ اليونانية" التى حرص السحرة والمشعوذون القائمون على إعدادها على اقتباس فقرات من نصوص الأناجيل فى مضمونها مما جعلها فى رأينا وثائق فى غاية الأهمية. وترجع هذه الأهمية **أولًا** : إلى أنها واحدة من أهم المصادر التى يمكن الاعتماد عليها لتأكيد قراءة معينة لإحدى نصوص الأناجيل الأربعة فى حالة وجود أكثر من قراءة للنص الواحد . **ثانيًا** : لأنها تلقى الضوء على كيفية حدوث الاندماج الكامل بين مفهوم الاعتقاد الدينى والطقوس السحرية الشعبية التى يستخدمها العامة فى معالجة بعض المشاكل الاجتماعية أو الصحية ، كما تمكننا من قياس المستوى الدينى والثقافى فى مصر بداية من القرن الرابع الميلادى حتى نهاية العصر البيزنطى . لهذا طرحت الدراسة عددًا من التساؤلات، منها: أى الأناجيل الأربعة أكثر استخدامًا فى برديات التعاويذ؟ وأى الفقرات الإنجيلية أكثر تأثيرًا فى العامة؟ وما أغراضها؟ وما دلالات ذلك؟ ولقد وضعنا منهجًا لتقييم هذه الاقتباسات نعتمد فيه على المقارنة بين النص الأصلى وبين الاقتباس الوارد ببردية التعاويذ، بعد أن صنفنا برديات التعاويذ والنصوص الواردة بها إلى: برديات نصوصها مطابقة (تمامًا) لنصوص الأناجيل أو برديات مماثلة لها إلى حد ما ، رغم عدم التطابق التام أو التأثر بالمعنى وحده دون سواه ، فى إطار المحاور التالية:

أولًا: **بداية ظاهرة الاقتباس من الأناجيل** :

ظهرت بواكير ظاهرة الاقتباس الخاصة ببعض فقرات من إصحاحات الأناجيل الأربعة فى برديات التعاويذ اليونانية بشكل تدريجى عندما انتشرت الديانة

المسيحية وترسخت بين أفراد المجتمع المصرى فى نهاية القرن الثالث وبداية النصف الثانى من القرن الرابع الميلادى، عندما أصبح من حق المسيحيين أن يعيشون جنبًا إلى جنب مع الوثنيين وأتباع الديانة اليهودية، وبعدما صار من الطبيعى والشائع أن تتضمن البرديات نصوصًا من الأناجيل وسواها مستمدة من تعاليم السيد المسيح عليه السلام(٤). حينها غدا من الضرورى أن تتضمن التعاويذ اليونانية صيغًا وأشكالًا جديدة تواكب معتقداتهم بهدف إرضائهم، وضمهم إلى الفئة الشعبية التى تنشد التعاويذ، بعد أن كانت تعتمد فحسب على بعض الطقوس السحرية الشعبية، وهو ما جعل رموز الديانة المسيحية توضع جنبًا إلى جنب بجوار الرموز والأسماء الوثنية، كما فى البردية التالية التى يرجع تاريخها إلى القرن الخامس الميلادى(٥) :

Ωρωρ φωρ ἐλωεί, ἀδωναεί, Ἰαὼ σαβαώθ, Μιχαήλ, Ἰεσοῦ Χριστέ, βοήθι ἡμῖν καὶ τούτῳ οἴκῳ. ἀμήν.

" أورور، فور ، إلويى ، أدوناى ، إياو، سابوث، ميخائيل، يا عيسى المسيح ، ساعدنا وساعد (أهل) هذا البيت ، آمين ".

وهو ما يشير إلى اشتراك المسيحيين فى نشدان التعاويذ بكافة أنواعها من ممارسى الطقوس والشعائر السحرية، على الرغم من تجريم الاعتقاد فى هذه التعاويذ وتحريم استخدامها من قبل الكنيسة وآبائها، باعتبارها إحدى مظاهر الهرطقة والخروج عن الدين الرافض لكل المظاهر والمعتقدات الوثنية(٦). ولكن يبدو أن بعض الأفراد ذوى المستوى التعليمى المتواضع الذين انتقلوا من الوثنية إلى المسيحية حافظوا على الاعتقاد فى هذه التعاويذ وأقبلوا على استخدامها بشدة بوصفها عادة مارسوها قبل اعتناقهم المسيحية، الأمر الذى ضمن لها الاستمرارية لفترات زمنية طويلة، خاصة بعد أن أضاف السحرة والقائمون على إعدادها عددًا من العناصر والخصائص المسيحية المميزة لحاملها بهدف إقناعه وتشجيعه. ومن هذه الخصائص: "ذكر الأسماء المقدسة للسيد المسيح عليه السلام، ذكر اسم السيدة مريم العذراء، ذكر الروح القدس وصفاته وذكر أسماء بعض القديسين"، وبالإضافة إلى هذا كانت توضع اختصارات وعلامات وصور تفيد أن

حاملها مسيحى المعتقد، مثل: "رسم الصليب ، رسم اختصارات مسيحية، وأخيرًا إيراد صيغة التعويذة فى ثنايا مضمون إحدى الحكايات الدينية"، بوصفها حكاية تلقى قبولًا شعبيًا حيث تظهر فيها إحدى معجزات السيد المسيح عليه السلام؛ ومثال ذلك قصة الرسالة التى أرسلها الملك الأبجر إلى السيد المسيح عليه السلام، يطلب فيها أن ينال البركة بزيارته من أجل معالجته من أحد الأمراض المستعصية، كما فى البردية رقم (P.oxy,vol LXV,4469).

وبمرور الزمن وبسبب انتشار ظاهرة اقتباس فقرات من الأناجيل الأربعة فى بداية الأمر على يد رجال الدين الذين تدعمهم الكنيسة أثناء أحاديثهم عند تقديمهم لخدمة الصلاة والخطب والمناسبات الدينية والعظات(٧)، انتقلت الظاهرة نفسها إلى السحرة والمشعوذين الذين أدركوا أن برديات الأناجيل تحمل بين ثناياها نصوصًا مقدسة، وأنها المصدر الأساسى الذى يؤثر فى وجدان العامة واعتقادهم، ومنذ ذلك الحين اعتمد هؤلاء المشعوذون أثناء إعدادهم للتعاويذ τα.·. Φυλακτη/ρια /" على هذه البرديات وما بها من نصوص. فكانوا ينقلون من البرديات النصوص مباشرة بعد الاحتفاظ بإحدى المخطوطات المتاحة، أو يعتمدون أثناء كتابة التعاويذ على ما حفظته ذاكراتهم كما هو واضح فى كثير من البرديات، الأمر الذى ساعد على انتشار برديات ونصوص الأناجيل بنوعيها العامة والخاصة ، جنبًا إلى جنب مع برديات التعاويذ باللغة اليونانية. وفى المقابل انتشرت برديات أناجيل أخرى لا تعترف بها الكنيسة، وأطلقت عليها لذلك اسم " الأناجيل المحجوبة (αγγελι/οι α)πο/κρυφοι ευ" وهى مدونة بلغات أخرى منها : اللاتينية ، السريانية ، القبطية "(٨). وأفضى هذا فى خاتمة المطاف إلى وجود أكثر من قراءة لنصوص الإنجيل الواحد قدرها بنيامين ورفيلد Benjamen Warfield عام ١٨٨٦ أنها تتراوح ما بين ١٨٠ إلى٢٠٠ ألف قراءة مختلفة(٩)، وهو ما دفع آباء الكنيسة وعلماءها خلال العصور الحديثة إلى تأسيس علم تحقيق النصوص الإنجيلية التى حفظتها البرديات على يد كل من " هورت Hort ، غريغورى Gregory، كينيون Kenyon "، وتم ذلك من خلال مقارنة البرديات ومضاهاتها بعضها البعض بهدف التوصل إلى أدق قراءة ممكنة للألفاظ(١٠).

وبعد حصر النصوص البردية التى تلقى الضوء على الكتابات المسيحية المعترف بها

وما فيها من " رسائل، نصوص للعهد الجديد، مزامير، أعمال للرسل" تبين لنا أن عددها الإجمالى قد بلغ ١٢٧ نصًّا برديًّا، منها ٦٠ نصًّا برديًّا يتعلق بنصوص الأناجيل المعترف بها وغير المعترف بها ، ومن بينها كذلك ٣٧ نصًّا برديًّا فقط يتعلق بنصوص الأناجيل الأربعة المعترف بها التى يرجع تاريخ تدوين ٣٥ نصًّا برديًّا منها إلى الفترة الزمنية الواقعة فيما بين بداية القرن الثانى إلى منتصف القرن الرابع الميلادى، بينما يمتد تاريخ تدوين النصوص المتبقية إلى نهاية القرن السادس الميلادى(١١). أما دراسة برديات التعاويذ اليونانية فلم تنل الاهتمام الكافى بها إلا فى العصر الحديث، وتم ذلك على يد عدد كبير من الباحثين، يأتى فى مقدمتهم أناستاسى Jean Anastasi (١٧٨٠-١٨٥٧) الذى قام باكتشاف أعداد كبيرة من برديات السحر والتعاويذ اليونانية فى مدينة طيبة، ولكن قيمتها لم تظهر إلى النور سوى على يد العالم ريافنز .Reavens JC (١٧٩٣-١٨٣٥) الذى عكف على دراستها ووصف بعض محتوياتها فى مجموعة P. Leiden تحت رقم : (J 395) عام ١٨٣٠. ثم جاء من بعده الألمانى مولر .Muller K.O (١٧٧٩-١٨٤٠) الذى قام بترجمتها إلى اللغة الألمانية ، وهو ما حفز جودوين .Goodwin C.W (١٨١٧-١٨٧٨)، على القيام بنشر إحدى بردياتها وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ثم التعليق عليها، كما دفع بارثى Parthey .G (١٧٩٨-١٨٧٢)، المعاصر له بنشر برديتين فى مجموعة .P. Berlin عام ١٨٦٥، ثم من بعد ذلك ظهرت دراسات ديترتش Albrecht Dieterich (١٨٦٦-١٩٠٨) التى ألقى فيها الضوء على هذه البرديات فى القرن العشرين، حين ألقى مجموعة حلقات نقاشية تدور حول موضوع برديات السحر اليونانية بشكل عام فى جامعة هيدلبرج Heidelberg عام(١٩٠٥)، واستمر فى أبحاثه تلك حتى وافته المنية عام (١٩٠٨)(١٢). وفى عام ١٩٩٩ ظهرت إلى النور دراسة بيكرنج .Pickering(S.R) تحت عنوان : ”The Significance of non Continuous New Testament Textual Materials in Papyri“ التى لفتت الانتباه إلى وجود بعض فقرات من الأناجيل الأربعة فى ثنايا نصوص بعض التعاويذ اليونانية وبرديات السحر بشكل عام. ولقد تبين له من الدراسة أن عدد الاقتباسات المأخوذة من إنجيل يوحنا بمفرده تصل فى رأيه إلى ٢١ اقتباسًا، لكنه لم يضع منهجًا واضحًا لكيفية دراسة أو تقييم هذه الاقتباسات . وفى عام ٢٠٠٣ أضافت دراسات استانلى (.Stanley (E.P التى تحمل عنوان: " Why so Holes in the

"Papyrological evidence for the Greek New Testament? بُعدًا جديدًا إلى نوعية البرديات التى ظهرت بها اقتباسات من الأناجيل، حيث قسمها إلى نوعين، الأول: البرديات التى لا يشك فى أنها تحمل نصوصًا كاملة للأناجيل والتى أسماها البرديات الكاملة وبين أنها تساوى فى قيمتها البرديات الأصلية. الثانى : البرديات التى توجد بها أجزاء أو فقرات أو كلمات من نصوص الأناجيل والتى أطلق عليها اسم البرديات غير الكاملة، وهى من أهم المصادر الثانوية التى تؤكد قراءة البرديات الأصلية. وفى عام ٢٠١٢ ظهرت دراسة بيتر" Peter (M.H.) " تحت عنوان : " Additional Greek Witness to the New Testament "Ostraca, Amulets,Inscriptions and Other Sources" التى قسم فيها مصادر العهد الجديد إلى أربعة أقسام على غرار تقسيمات العهد القديم، ثم لفت النظر إلى ضرورة اعتبارها مصادر تضاف إلى المصادر الأصلية، وتساهم دراستها فى الكشف عن بعض الغموض الذى يعترى بعض النصوص الأصلية.

وفى عام ٢٠١٥ ظهرت دراسة برايس " Brice (C.J.) التى حملت عنوان " New Testament Texts on Greek Amulets from Late Antiquity and their Relevance for Textual Criticism" التى أشاد فيها بدراسات من سبقوه ، ثم قام بمناقشة برديات التعاويذ باعتبارها جزءًا أصيلًا من النصوص الأصلية؛ كما ناقش عددًا من البرديات التى أوردها كل من ثيودور وجيست " Theodore (S.), Jiste (H.F.) " عام ٢٠١١ فى شكل قائمة تضم ١٨٦ بردية هى العدد الإجمالى لبرديات التعاويذ اليونانية المكتشفة فى مصر، منها ٢٤ بردية بها اقتباسات من نصوص الأناجيل، على النحو التالى(١٣):

(P.Oxy.8.1077- BKT 6.7.1- P.Turner 49- PSI 6.719 - P.Princ. 2.107- P.Iand.1.6-P.Duke inv.778- P.Col.11.293 - P.CtYBR inv.4600- BGU 3.954- P.Schoyen 1.16- P.Ant.2.54- P.Koln 8.336- P.Koln 4.171- P.Oxy.64.4406- P.oxy.76.5073-P.Oxy.8.1151- P.Koln . 8.340- P.Vindob.G 29831- P.Berl.inv.11710- P.Vindob.G 2312- P.Vindob.G 26034+30453- P.Berl.inv.13977- P.Oxy.34.2684).

ثانياً : تحليل الاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية:

فيما يلى نورد عدد البرديات الخاصة بكل إنجيل فى مقابل العدد الإجمالى لبرديات التعاويذ التى ورد بها اقتباس منه، ثم قسمناها إلى أربعة أقسام تبعًا لاسم الإنجيل المستشهد بفقرات من إصحاحاته ، يعقبه ترجمة البردية والتعليق الذى نشير فيه إلى الفقرة الأصلية التى تم اقتباسها من الإنجيل، وبيان ما إذا كان التطابق بين النصين كاملًا، ومن ثم يعبر عنه بكلمة (**تمامًا**) ، أو متأثرًا بكلمات قليلة دون التطابق الكامل، ويعبر عنه بكلمة (**إلى حد ما**) ، بعد أن تم ترتيب الأناجيل تبعًا لكثرة عدد البرديات المحفوظة منها:

أ-إنجيل يوحنا :

هو أكثر الأناجيل الأربعة انتشارًا على الرغم من كونه آخر الأناجيل التى اعترفت بها الكنيسة المسيحية، وهو يختلف فى مضمونه عن الأناجيل الثلاثة الأولى، بينما يتفق معها فى عدد قليل من القصص والتفاصيل، وتنسب كتابته إلى الحوارى يوحنا بن زبدى أحد تلاميذ السيد المسيح عليه السلام، ويرجع تاريخ كتابته إلى عام ٩٠م[١٤]. ولقد حظيت البرديات الحافظة لنصوصه بالمرتبة الأولى من حيث عدد النصوص البردية التى يبلغ عددها ١٧ نصًا برديًا بنسبة تبلغ أكثر من ٦٪ من إجمالى عدد البرديات المحفوظة لنصوص العهد الجديد مجتمعة[١٥]، ولقد وردت اقتباسات نصوصه فى خمس برديات للتعاويذ متنوعة الغرض. وفيما يلى نماذج من برديات التعاويذ التى ضمت بين ثناياها عددًا من الاقتباسات المأخوذة من نصوصه :

١- بردية (1151

-ترجمة

لوذى بالفرار،
الكريهة، فإن من
المسيح ابن الله
القدس. يا رب س
سلم عبدك يوحنا
أنستاسيا التى
يوفيميا سلمه من
البدء كانت الكلـ
الكلمة عند الله ،
الكلمة. كل شى
وبغيره لم يكن شى
أيها السيد المسيح
الحى وكلمته، الذ:
مرض وكل علة:
عبدك يوحنا وافحصه

+ Φεῦγε πν(εῦμ)α
μεμισιμένον,
Χ(ριστό)ς σε διώκει·
προέλαβέν σε
ὁ υἱὸς τοῦ θ(εο)ῦ καὶ
τὸ πν(εῦμ)α τὸ ἅγιον.
ὁ θ(εὸ)ς τῆς προβατι-
κῆς κολυμβή-
θρας, ἐξελοῦ τὴν
δούλην σου
Ἰωαννίαν ἣν
ἔτεκεν Ἀναστασία
εἰ καὶ Εὐφημία
ἀπὸ παντὸς κακοῦ.
+ ἐν ἀρχῇ ἦν
ὁ λόγος καὶ ὁ λόγος
ἦν πρὸς τὸν θ(εὸ)ν καὶ
θ(εὸ)ς ἦν ὁ λόγος.
πάντα δι' αὐτοῦ
ἐγένετο κ(αὶ) χωρεὶς
αὐτοῦ ἐγένετο
οὐδὲ ἓν ὃ γέγονεν.
κ(ύρι)ε + Χ(ριστ)έ, υἱὲ καὶ
λόγε τοῦ θ(εο)ῦ τοῦ
ζοντος, ὁ ἰασάμε-
νος πᾶσαν νόσον
καὶ πᾶσαν μαλακίαν,
ἴασαι καὶ ἐπίσκεψαι
καὶ τὴν δούλην σου
Ἰωαννίαν ἣν ἔτεκεν
Ἀναστασία ἡ καὶ
Εὐφημία, καὶ ἀπο-
δίωξον καὶ φυγάδευ-
σον ἀπ' αὐτῆς πάντα
πυρετὸν κ(αὶ) παντοῖον
ῥῆγος ἀμφημερινὸν
τριτεον τεταρτεον
καὶ πᾶν κακόν. εὔχεσ-
θαι πρεσβίαις τῆς
δεσποίνης ἡμῶν τῆς
θεοτόκου καὶ τῶν
ἐνδόξων ἀρχαγγέ-
λων κ(αὶ) τοῦ ἁγίου καὶ ἐν-
δόξου ἀποστόλου κ(αὶ)
εὐαγγελιστοῦ κ(αὶ) θεο-
λόγου Ἰωάννου κ(αὶ) τοῦ
ἁγίου Σερήνου κ(αὶ) τοῦ
ἁγίου Φιλοξένου κ(αὶ) τοῦ
ἁγίου Βήκτωρος κ(αὶ) τοῦ
ἁγίου Ἰούστου κ(αὶ) πάντων
[τῶ]ν ἁγίων. ὅτι τὸ ὄνομά
σου, κ(ύρι)ε ὁ θ(εό)ς, ἐπικαλεσά-
[μ]ην τὸ θαυμαστὸν
καὶ ὑπερένδοξον καὶ
φοβερὸν τοῖς ὑπε-
ναντίοις. ἀμήν. +

الذى أنجبته أمتك أنستاسيا المسماة أيضًا يوفيميا؛ألا فلتخلصها من كل حمى ولترحها من كل أنواع الرجفة أيام الثالث والرابع من الشهر ومن كل شر ، من خلال صلاة سيدتنا أم الإله وشفاعتها، وصلاة وشفاعة كبير الملائكة، وكذا شفاعة القديس يوحنا الحوارى المجيد الإنجيلى العالم باللاهوت، وشفاعة القديس سيرينوس ، والقديس فيلوكسينوس، والقديس فيكتور ، والقديس يوستوس ، وسائر القديسين. ذلك لأن اسمك، أيها الرب ، الذى دعوتك به(اسم) رائع فائق الشهرة مثير للرعب (فى قلوب) من يعادونك ، آمين" .

-التعليق: يرجع تاريخ هذه البردية إلى القرن الخامس الميلادى، والهدف منها طرد الأرواح الشريرة ، وعلاج الجسد من مرض البرد والحمى؛ عثر عليها مطويـة وبهـا بقايـا

خيط، وهو ما يشير إلى أنها كانت تربط فى اليد أو تعلق على العنق. ويظهر فيها عـدد مـن الخصائص المسيحية ،منهـا: الأسـماء المقدسـة Nomina Sacra " المسـيح Ξριστο/φ ، الروح القـدس Πενυ=μα το∴ α/)γον"، وكـذا الصـلبان الصـغيرة التـى وردت فى الأسطر (١٥،١، ٢٣، ٥٦) والتى يعتقد أنها تمنح حامل التعويذة قوة خارقة. كما استخدم الساحر عددًا من الكلمات التى وضعت فى صيغة الأمر للإيحاء بأن له اليد العليا على كـل الأرواح الشريرة ، ومنها "اهربى φευ=γε التى وضعت فى زمن المضـارع مـع المخاطـب المفرد (مبنى للمعلوم)، وهو استخدام يدل عـلى الاسـتمرار فى التـأثير، واجعلـه سـالمًا =ε)χελου التى وضعت فى زمن المضارع المبنـى للوسـط مـع المخاطـب المفـرد . ولقـد استهل المشعوذ حديثه هنا بتهديد الروح المقيتة بحتمية الهروب من جسـد الطفـل يوحنـا الذى أنجبته أمه أنستاسيا مستعينًا بالسيد المسيح المؤيد بروح القدس، ثم تضرع المشـعوذ من أجل شفاء أنستاسيا من أى حمى يمكن أن تصيبها، وهو مـا يفيـد أن التعاويـذ كانـت مطلبًا للسيدات اللاتى كن يفضلن تعليقها فى أعناقهن، وكان من المفضل أن تحتوى عـلى اقتباسـات مـن الإنجيـل. ولقـد اسـتخدم المشـعوذ عبـارة : "ευ)ξσθαι και∴ πρεσβι/αιφ τη=φ δεσποι/νηφ" " من خلال صلاة سـيدتنا أم الإله وشفاعتها" وهو ما يوحى بانتشار عقيدة تقديس السيدة مـريم العـذراء فى مصرـ إبان تلك الفترة، وهى العبارة ذاتها التى وردت فى برديـة مماثلـة هـى (P.Koln.8.340). كما ورد بالبردية عبارة تشير إلى إحدى معجزات السيد المسيح، وهى القدرة على شفاء كل الأمـراض التـى أصـابت النـاس، وهـى عبـارة : "الـذى يشـفى كـل الأمـراض وكـل العلـل"."ο(ι)ασα/μενοφ πα=σαν νο/σον και∴ πα=σαν μαλακι/αν" التى وردت فى برديات أخرى منها بردية (P.Oxy.8.1077)، بما يفيد أنها كانـت صـيغة متداولة فى التعاويذ.

وفى نهاية التعويذة ذكر المشعوذ أسماء عدد من القديسين بالإضافة إلى اسـم السـيد المسيح الذى ذكره من قبل بهدف بث الطمأنينة فى قلب طالبة التعويذة ، والإعراب لها عن أنها ستنال ما تتمناه. وتعد التعويذة نموذجًا جيدًا للاندماج الكامـل بـين معتقـد السـحر الشعبى والدين المسيحى، حيث إن بها كلمات تطابق **(تمامًا)** مـا ورد فى الإصـحاح الأول من إنجيل يوحنا (١-٣) مما يجعلها واحدة مـن أهـم المصـادر المتعلقـة بقـراءة الفقـرات

الثلاث الأولى من إنجيل يوحنا .

☧ ☧ ☧ ☧ ☧ ☧ ☧ ιϛ
ἐν ἀρχῇ ἦ[ν ὁ] λόγος καὶ ὁ [λόγος ἦν]
πρὸς τὸν θ(εὸ)ν [κ]αὶ θ(εὸ)ς ἦν ὁ [λόγος.]
οὗτος ἦν [ἐν] ἀρχῇ πρὸς τ[ὸν]
θ(εό)ν. πάντα δι' αὐτοῦ [ἐγ-]
ένετο κ(αὶ) χωρὶς αὐτ[οῦ]
ἐγένετο οὐδὲν ὃ γέ[γ]ο[ν-]
εν. ἐν αὐτῷ ζωὴ ἦν [καὶ]
ἡ ζωὴ ἦν τὸ [φ]ῶς τῶν
ἀ<ν>θρώπων· κ(αὶ) τὸ φ[ῶς]
ἐν τῇ σκοτίᾳ < > ἀπεσ-
ταλμένος παρὰ θ(εο)ῦ
{παρὰ θ(εο)ῦ}. [ὄ]ν[ο]μα αὐτῷ
Ἰωάννης· [οὗτο]ς ἦλθεν
εἰς μαρτ[υρί]αν, ἵνα
μαρτυρή[σῃ] περὶ τοῦ
φωτός, ἵνα πάντες
πιστεύσουσιν
δι' αὐτοῦ. ο<ὐκ ἦν> ἰκεῖνος
τὸ φῶς, ἀλλ' ἵνα μ[αρ-]
τυρήσῃ περὶ τοῦ φ[ω-]
τός. ἦν τὸ φῶς τὸ ἀ[λη-]
θινόν, ὃ φωτίζει
πάντα ἄνθρωπο[ν],
[ἐ]ρχώμενον εἰς τὸν
κόσμον. ἐν τῷ κόσ-

٢- بردية (P.Koln,8,340):

μῳ ἦν, καὶ [ὁ κόσμος]
δι' αὐτοῦ ἐγένε[το].
καὶ ὁ κόσμος {κόσμος}
αὐτὸν οὐκ ἔγνω. εἰς
τὰ ἴδια ἔλθεν, καὶ οἱ
ἴδιοι αὐτὸν οὐ παρ-
έλαβον. ἐ[πικαλοῦ-]
μέν σε, θ[(εό)ν, καὶ τὴν θεο-]
τόκον Μαρία. π[(ατέ)ρα]
τοῦ κ(υρίο)υ {κυ} <καὶ> σωτῆρ[ος]
[ἡ]μῶν Ἰ(ησο)ῦ Χ(ριστο)ῦ. ὅπ[ω-]
[ς ἐ]ξαποστίλῃς
τὸν ἄγγελόν σου

ἐπὶ τὸν ἱμάτιον
{τον} ἐπὶ τὸν φορ[οῦν-]
τα τὸν ὁρκισμό(ν)
τοῦτον κ(αὶ) ἀποδιώ-
ξῃς ἀπ' αὐτοῦ πᾶ-
σαν νό[σον κ]αὶ πᾶ[σαν]
μαλα[κίαν ..] . [
[..].. [± 5].. [

\- - - - - - - - - - - - -

Side *a*, frg. B

\- - - - - - - - - - - - -

]υ.[
[...]επ[....]..
τ[...]. εω[..]...
ἀκάθ[α]ρ[τ]ον πᾶ[ν]
πνεῦμα ὑγνγ. [
τα ὀφθαλμὸν πο-
νηρὸν ἢ ἐπιβουλὴ(ν)
ἀνθρώπου ὁρίζο ὑμ[ᾶς]
εἰς τὸ{γ} ἔνδοξον κ(υρίο)υ ὀ(νομα)
..ιαγα + εἰς τοὺς
αἰῶνας τῶν αἰῶ-
νας {τῶν αἰών[ων]}.
ἀμήν. ἀμήν. ἀμήν.

-ترجمة البردية: " فى البدء كانت الكلمة ، وكانت الكلمة عند الله ، وكان الله هو الكلمة ، هذا كان فى البدء عند الله ، كل شىء به كان ، وبغيره لم يكن شىء مما كان، وفيه كانت الحياة ، وكانت الحياة نور الناس، والنور الذى ينير فى الظلمة (لأداء) الشهادة، ولكى يؤدى الشهادة للنور ...... ، وكان هناك إنسان مرسل من لون الله اسمه يوحنا، وقد جاء هذا الإنسان لكى يؤمن الكل بواسطته. لم يكن ذلك الإنسان هو النور ، بل لكى يشهد للنور ، النور الحقيقى الذى ينير كل إنسان يأتى إلى العالم ، كان النور فى العالم، وكان العالم به ، ولم يعرفه العالم ، وإلى خواصه جاء لكن خواصه لم يقبلوه. نحن ندعوك، يا رب، وندعو مريم التى حملت الإله، وندعو والد سيدنا وندعو المخلص عيسى المسيح، كى تبعث ملاكك الذى يوجه بشفاء من يرتدى هذه التعويذة فوق ردائه، وكى تدرأ عنه كل مرض وكل علة (وأن تبعد عنه) كل روح غير طاهرة وكل عين حاسدة وكل شرك بشرى ، وها أنذا أطردكم باسم الإله المجيد لسيدنا إلى أبد الآبدين . آمين ، آمين، آمين.

-التعليق : يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن

السادس الميلادى، وتتكون من شذرتين (A–B)، وغرضها طرد الأرواح الشريرة، وعلاج الجسد من الأمراض المستعصية، وتحصين النفس من شرور الحسد والشراك البشرية. ولقد رُسم على ظهر البردية شكلان هما : صدر امرأة ، ووجه ضيق العيون ولا يعلوه شعر، وهو ما يرجح أن طالب التعويذة سيدة. ولقد استهل المشعوذ طقوسه برسم عدد من الصلبان بغرض منح القوة لمن يحملها تبعًا للمعتقد المسيحى، ثم قام بتلاوة جزء كبير مطابق(**تمامًا**) مع ما ورد فى الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا (١-١١)، وكأنه بتلك الفقرة يريد إحكام طقوسه السحرية، وزيادة القوة الممنوحة لطالب التعويذة. وتحتل هذه التعويذة مكانة فريدة بين برديات التعاويذ المختلفة لاحتوائها على أطول اقتباس ظهر فى برديات التعاويذ. وفى النهاية قام المشعوذ بالتضرع إلى الله، السيدة مريم العذراء وابنها من خلال ذكر الأسماء المقدسة، كما فى البردية السابقة (P.Oxy.8.1151)، ثم اختتمها بترديد كلمة آمين ثلاث مرات وكأنه يطمئن السيدة بأنها ستدرك ما تتمناه .

٣-بردية (P.vindob G 29831):

-**ترجمة البردية:**" نتضرع إليك يارب، يا والد سيدنا عيسى المسيح، لكى ترسل ملاكك إلى من يحمل هذة التعويذة . **النور يضىء فى الظلمة، والظلمة لم تدركه، كان إنسانًا مرسلًا من** .....

Fol. 1a
Ἐπικαλοῦ-
μέ σε ὁ θ(εὸ)ς
ὁ π(ατ)ὴρ τοῦ
κ(υρίο)υ ἡμῶν
Ἰ(ησο)ῦ Χ(ριστο)ῦ ὅπως
ἐξαποστί-

Fol. 1b
λῃς τὸν
ἄγγελόν
σου ἐπὶ
τὸν φο-
ροῦντα
τοῦτο

Fol. 2a
τὸ φῶς
ἐν τῇ σκο-
τίᾳ φαί-
νει καὶ
ἡ σκοτί-
α αὐτὸ

Fol. 2b
οὐ κατέ-
λαβεν ἐ-
γένετο
ἄν(θρωπο)ς ἀπεσ-
ταλμέ-
νος παρὰ

-**التعليق:** يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن السادس وبداية القرن السابع الميلادى، وتتكون من أربع شذرات بردية صغيرة، الشذرتان (1a ،1b) عبارة عن تضرع إلى الله لحماية من يحمل التعويذة من أى سوء وذلك عن طريق إرسال واحد من ملائكته لحفظه، تليهما شذرتان (2a ،2b) بهما جزء مقتبس من إنجيل يوحنا وهو مطابق (**تمامًا**) لآيات (٥-٦) ، وهما الآيتان اللتان استعان بهما المشعوذ لمنح حامل التعويذة القوة

والبأس، خاصة بعد ذكر بعض الأسماء المقدسة فى بدايتها، مثل : (الأب o(πατη/ρ ، عيسى =I)ησου ، المسيح =Ξριστου)، ويتضح لنا أن التعويذة فى مجملها نموذج للتعاويذ التى تعد خصيصًا لغرض الحماية من الشر فقط دون ذكر الشفاء من أى مرض، تبعًا لإرادة طالبها.

٤-بردية (P.vindob,G 2312):

↓ * * * * * * *

ὁ κατοικῶν ἐν βοηθίᾳ τοῦ ὑψ[ίσ]του ἐν σκέπῃ το[ῦ θ(εο)]ῦ
τοῦ οὐ(ρα)νοῦ αὐλισθέσεται ἐρῖ τ[ῷ] κ(υρί)ῳ Ἀντιλήμπτωρ μου
εἶ καὶ καταφυγή μου ὁ θ(εό)ς β[ο]ηθός μου καὶ ἐλπιῶ ἐπ᾿ αὐ<τόν>
παρακαλῶ ὑμᾶς ἀδελφοὶ διὰ τῶν ἐκτηρμῶν τοῦ θ(εο)ῦ
π[α]ραστῆσαι τὰ σώματα ὑμῶν ψυχὴν σῶζαν εὐά-
ρεστον τὴν λογικὴν λατρίαν καὶ μὴ συνσχημα<τίζεσθε>
καὶ τῇ τρίτῃ ἡμέρᾳ γάμος ἐγένετο ἐγ Κανὰ τῆς Γα-
λιλαίας ἐκλήθη δὲ ὁ Ἰ(ησοῦ)ς καὶ ἡ μήτηρ αὐτοῦ μετ᾿ αὐ<τοῦ>
[*magic signs*] Ἀδωναΐ [*magic signs*] κ(ύριο)ς [*magic signs*] Σαβαώθ

-**ترجمة البردية:** " المقيم بمعونة (الله) الأعلى، الذى سوف يبيت فى حماية رب السماء، سيقول للمولى : إنك ملاذى وحصنى، والرب المعين ، الذى أضع أملى فيه ، وأتضرع إليكم ، أيها الأخوة ، برحمات الله أن تقفوا بأجسامكم لإنقاذ الروح المقبولة ، وأبتهل إليكم أن لا تجعلوها تروض نفسها على العبادة العقلانية ... **وفى اليوم الثالث عقد حفل زواج فى قانا بمنطقة الجليل، دعى إليه عيسى وبصحبته أمه،(علامات سحرية)** أدوناى(**علامات سحرية**) السيد(**علامات سحرية**) سابؤث.

-**التعليق :** يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادى. وكان الغرض منها تحصين حامل التعويذة من أى مكروه؛ لهذا استهل المشعوذ طقوسه برسم سبعة نجوم قبل كتابة التعويذة بوصف ذلك إحدى الشعائر السحرية، ثم أعقبها بكتابة ثمانية أسطر باللغة اليونانية، ثم خصص السطر التاسع لرسم عدد من العلامات وكتابة مفردات سحرية. وكأنه يريد بذلك إحاطة نص التعويذة بكل الوسائل السحرية الممكنة لإقناع حامل التعويذة بقوة تأثيرها. أما نص التعويذة فقد استعان فيه المشعوذ بوسيلة التضرع إلى الله الذى يسكن السماء ويصفه بالأعلى أى المهيمن على كل القوى الشريرة، ثم أعقبه باقتباس مطابق **(إلى حد ما)** مع ما ورد فى الإصحاح

الثانى من إنجيل يوحنا (١-٢) واستخدم فيه المشعوذ كلمات الآية الأولى فقط، واستبدل جملـــة الإنجيـــل " وكانـــت أم يســـوع هنـــاك αι∴ η)=ν η(μη/τηρ του= I) ησου= ε)κει= بجملـــــة "ودعـــــى عيســـــى وبصـــــحبته أمـــــه" "υτου= μετэ α)υτου= ε)κλη/θη δε ο(I)ησου= και∴ η(μη/τηρ α)" مستخدمًا الفعل "دعى ، وجه الدعوة ε)κλη/θη " الذى ظهر فى بداية الآية الثانية ، وكأنه جمع بذلك بين معنى الآيتين معًا. وكأنه يبشر حامل التعويذة بأنه سوف ينال الحماية الكاملة فى خلال ثلاثة أيام ، وستتحول حياته إلى عرس يدعو إليه من يحب مثلما تشير الآيات المقتبسة. ولكى يضاعف تأثير التعويذة أورد المشعوذ الأسماء المقدسة Nomina Sacra التى يؤمن بها المسيحيون مثل: " عيسى =I)ησου ، الله θεο/φ " بالاضافة إلى أسماء بعض القوى الشعبية الأخرى التى يعتقد فيها البسطاء من أصحاب الديانة اليهودية، منهم: " أدوناى =A)δωναι ، سابوثΣαβαω/θ " .

ب: إنجيل متى :

هو ثانى أكثر الأناجيل انتشارًا بعد إنجيل يوحنا، وهو واحد من أهم الأناجيل التى اعتمدت عليها الكنيسة منذ فترة البدايات حتى الوقت الراهن، وقد دون نصه خلال القرن الثانى الميلادى فى الفترة الواقعة فيما بين (٧٠-٨٠م)، وينسب إلى متى مطران مدينة هيريا الواقعة فى إقليم فريجيا بآسيا الصغرى، واعتمد هذا الإنجيل بشكل كبير فى نصوصه على ما ورد بإنجيل مرقص[١٦]. كما أنه احتل المرتبة الثانية من حيث عدد النصوص البردية المحفوظة منه، ومقدارها ١٣ نصًا برديًا بنسبة بلغت ٤٪ [١٧]، وظهرت اقتباسات نصوصه فى (١٥) بردية للتعاويذ. وفيما يلى نماذج من برديات التعاويذ التى ضمت بين ثناياها عددًا من الاقتباسات المأخوذة من نصوصه :

١-بردية (P.oxy.VIII,1077) :

Col. I	Col. II	Col. III	Col. IV	Col. V
ἰα	δά	ων	λα	προσ
μα	σκων	πά	κίαν	ῆνεν
τικὸν εὐ	καὶ κη	σαν νόσον	ἐν τῷ λα	καν αὐ
αγγέλιον	ρύσ	καὶ	ῷ κ(αὶ)	τῷ
κα	σων	πᾶ	ά	τοὺς
τὰ	—	—	—	
Ματ	τὸ		πῆλ	κα
θαὶ	εὐ		θεν	κῶς
ον κ(αὶ) περι	αγγέλι	Image	ἡ ἀκοὴ	ἔχοντας
ῆγεν	ον	(See Fig. 1)	αὐ	καὶ
ὁ Ἰ(ησοῦ)ς	τῆς		τοῦ	ἐθε
ὅλην	βα	σαν	εἰς	ρά
τὴν	σει	νό	ὅλην	πευ
Γαλιλέ	λείας κ(αὶ)	σον κ(αὶ) πᾶ	τὴν Συρί	σεν αὐτούς
αν	θερα	σαν	αν	ὁ Ἰ(σοῦ)ς
δι	πεύ	μα	καὶ	—

-ترجمة البردية: **"** وفقًا لإنجيل متى الشافى، **طاف يسوع كل الجليل يعلم فى مجامعهم، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل علة، وكل مرض ، وكل ضعف فى الشعب، فذاع خبره فى جميع أنحاء سوريا فأحضروا إليه جميع السقماء** فشفاهم عيسى ".

-التعليق: يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن السادس أو بداية القرن السابع الميلادى. وزعت كلماتها على خمسة أعمدة متجاورة لتتخذ فى النهاية شكل مستطيل يتوافق مع شكل الورقة البردية المستخدمة، وبحيث تكون كل خمس كلمات فيها شكل صليب صغير، فيما عدا الصليب الأول الذى تكون من ست كلمات، والصليب الأخير الذى تكون من أربع كلمات؛ وترك مكان الصليب فى منتصف التعويذة فارغًا عن قصد ربما لتوضع محله صورة تعبر عن تمثال نصفى أو صدر امرأة يرسمها المشعوذ أو الساحر لطالب التعويذة يحيط به الصليب من كل جانب، اعتقادًا بأنه يكسب حامله القوة الخارقة. وبذلك أصبح كل عمود يتكون من ثلاثة صلبان فيما عدا العمود الثالث الذى يتكون من صليبين فقط ، ولعل هذه التقسيمة أمر يتعلق بالطقوس السحرية المتبعة . والغرض الأساسى من إعداد هذه التعويذة هو العلاج من الأمراض، ولهذا استخدمت فى بدايتها عبارة " وفقًا لإنجيل متى الشافى " ، وكأنها بشارة بالعلاج الناجع من أى مرض بعد قراءة هذه الجملة الافتتاحية، ثم تبعها اقتباس ورد فى إنجيل متى بالإصحاح الرابع (٢٣-٢٤) يدور حول إحدى معجزات السيد المسيح عليه السلام فى شفاء الناس القاطنين بمنطقة الجليل، وهو الاقتباس ذاته الذى ورد فى عدد من البرديات الأخرى لتحقق الغرض نفسه ، وذلك فى برديات:(P.Berl.inv.6096-P.turner.49- P.collyoutie.2.91) ويؤكد هذا أنها صيغة متعارف عليها عند طلب علاج الأمراض المستعصية، يوردها المشعوذ بوصفها أمرًا أو ضراعة للسيد المسيح من أجل الشفاء. نص البردية متطابق **(إلى حد ما)** مع النص الوارد فى إنجيل متى بالإصحاح الرابع (٢٣-٢٤)، لسقوط الصفة (πα/νταφ) بمعنى " كل " من نص التعويذة بالعمود الخامس ، غير أنها وردت فى الأية ٢٤ من النص الأصلى .

٢-بردية (P.oxy,64.4406)

τ]ὴν παρ[ασκευήν
[συνήχθησαν ο]ἱ ἀρχιερ[εῖς καὶ οἱ
[Φαρισαῖοι πρὸς] τὸν Πει[λᾶτον
[λέγοντες κ(ύρι)ε ἐμ]νήσθημ[εν ὅτι ἐκεῖ-]
[νος ὁ πλάνος] εἶπεν ἔτι [ζῶν μετὰ]
[τρεῖς ἡμέρας] ἐγείρομα[ι κέλευσον
[οὖν ἀσφαλισθ]ῆναι τὸν [

ἐπάν]ω αὐτο[ῦ ἦν δὲ ἡ εἰδέα
[αὐτοῦ ὡς ἀστρ]απὴ καὶ τ[ὸ ἔνδυμα
[αὐτοῦ λευκὸν] ὡς χειώ[ν ἀπὸ δὲ
[τοῦ φόβου αὐτ]οῦ ἐσίσθ[ησαν οἱ τη-
[ροῦντες καὶ] ἐγενήθη[σαν ὡς νεκ-
[ροὶ ἀποκριθ]εὶς δὲ ο ἄ[γγελος εἶπεν
[ταῖς γυναιξὶν μ]ὴ φο[βεῖσθε

-ترجمة البردية: " وفى يوم الجمعة اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون فى حضرة بيلاطس، قائلين: يا سيد، قد تذكرنا أن ذلك الضال قد قال وهو على قيد الحياة: إنى أقوم من قبرى بعد ثلاثة أيام ، فمر بضبطه وتأمينه والتحفظ عليه .... ، وكان منظره مثل البرق ، ولباسه أبيض مثل الثلج، فارتعد الحراس من فرط الخوف وصاروا كالأموات، وهنا قال الملاك للمرأتين، لا تخافا ".

-التعليق : يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادى، والغرض منها حماية حاملها من أى خطر أو سوء، وتحظى هذه التعويذة بمكانة رفيعة بين برديات التعاويذ بسبب كونها التعويذة الوحيدة التى يحفظ نصها مشهد قيام السيد المسيح من قبره تبعًا لإنجيل متى. ولقد رجح الناشر أنها تعويذة لسببين، **أولًا**: وجود آثار خيط يتدلى منها بها يفيد أنها كانت من نوع التعاويذ الذى يتم ارتداؤه فى اليد أو يعلق على الرقبة. **ثانيًا** : الجمع بين معجزتين خارقتين فى مشهد واحد لطمأنة حامل التعويذة ، وهما **(أ)**: قيام المسيح من قبره بعد الموت تبعًا للاعتقاد المسيحى، ويرد هذا فى النصف الأول من نص البردية المتطابق **(إلى حد ما)** مع ما ورد فى الإصحاح السابع والعشرين من إنجيل متى (٦٢-٦٤) ، مع ملاحظة أن أداة التعريف" το/ν المصاحبة لكلمة Πιλα/τον قد زيدت فى نص البردية عن النص الأصلى.

(ب) : نزول الملاك من السماء بكامل هيئته لتهدئة روع السيدتين من الخوف، ولقد ورد هذا فى النصف الثانى من نص البردية ويتطابق(**تمامًا**) مع ما ورد فى إنجيل متى فى الإصحاح الثامن والعشرين (٢-٥).

٣-بردية (P.Koln,4,171):

-**ترجمة البردية** : "(واغفر) **لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين فى حقنا، ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشيطان** عن طريق ولدك الوحيد عيسى، آمين. آمين= آمين = آمين = قدوس = قدوس= قدوس .

[τὰ ὀφ-]
[ειλή]μ[ατα ἡμῶν ὡ]ς κα̣ὶ ἡ-
[μ]εῖς ἀφή[καμεν το]ῖς ὀφι-
[λ]έταις ἡ[μῶν κα]ὶ μὴ εἰσ-
[εν]έγκῃς ἡμᾶς εἰς πι-
ρασμὸν ἀλλὰ ῥῆσαι ἡμᾶς
ἀπὸ τοῦ πονηροῦ διὰ τοῦ μο̣-
νογενοῦς <σ>ου Ἰη(σο)ῦ Χρ(ιστο)ῦ ἀμὴν
ἀμὴν = ἀμὴν = ἀμὴν =
ἅγιος = ἅγιος = ἅγιος

-**التعليق** : يرجع تاريخ هذه البردية إلى القرن الخامس الميلادى، وغرضها حماية حامل التعويذة من أى روح شريرة، ويظهر هذا فى الاستشهاد فى مقولة " نجنا من الشيطان"، كما استخدمت التعويذة في سطرها السابع ما يعرف باسم " الأسماء المقدسة Nomina Sacra "عيسى =Ι)ησου ، المسيح =Ξριστου" دون اختصار، كما تبدأ بنفس ما تبدأ به الصلاة المسيحية التى تتفق فى كلماتها (**تمامًا**) مع ما ورد فى إنجيل متى فى الإصحاح السادس (١٢-١٣) . ثم تستكمل بقية التعويذة بجملة تفيد الشكر والتضرع إلى الله الذى منح السيد المسيح قدرات ومعجزات لا مثيل لها، لم تعط لأحد من قبل، وهى صيغة شكر كانت متداولة فى كتابات تلك الفترة الزمنية ووردت فى برديات أخرى مثل بردية: (P.S.I. 6.719.)، ثم تختتم البردية بترديد كلمة (آمين ، قدوس) ثلاث مرات لكل كلمة منهما للتأكيد بغية الاستجابة لما سبق، وبوصف ذلك طقسًا من الطقوس السحرية التى يجب ترديدها حتى يتحقق لطالب التعويذة ما يتمناه .

٤-بردية رقم (P.col .11.293) :

Recto
[σου ὁ βλέπων ἐν τ]ῷ κ[ρυπτῷ]
[ἀπ]οδώσει σοι.
[κα]ὶ [ὅταν] π̣ροσεύχησθε,
[ο]ὐκ [ἔσε]σθ̣[ε] ὡς οἱ ὑποκρι-
[ταί·] ὅ̣τ̣ι̣ φιλοῦσιν ἐν ταῖς
[σ]υναγωγαῖς [κ]αὶ ἐν ταῖς
[γων]ίαις τῶν [πλατ]ειῶν
[ἑσ]τῶτες προσεύχεσθαι,
[ὅ]πως φανῶσι τοῖς ἀν(θρώπ)οις·
[ἀ]μὴν [λέ]γω ὑμῖν, ἀπέ-
χουσι τὸν μισθὸν αὐ-
[τ]ῶν. *vac* σὺ δὲ ὅταν προσ-
[ε]ύχῃ, εἴσελθε εἰς τὸ τα-
[μιεῖόν σου καὶ κλείσ]α̣ς

Verso
vac αὐτόν. *vac*
οὕ[τ]ως οὖν προσεύχ[εσθε]
ὑμεῖς· πάτερ ἡμῶν ὁ [ἐν]
τοῖς οὐρανοῖ[ς], ἁγι̣[ασθή-]
τω [τὸ ὄνομά σο]υ, ἐ̣λθ̣[έ-]
τω ἡ [βασιλ]εία σου, [γ]εν[η-]
θ̣[ή]τω τὸ θέλημά σου, ὡ̣[ς]
[ἐν ο]ὐρανῷ κ̣α̣ὶ ἐπὶ γῆς.
τὸ̣[ν] ἄρτον ἡμῶν τὸν [ἐ-]
πιούσιον δὸς ἡμῖν σή-
μερον· καὶ ἄφες ἡμῖν [τὰ]
ὀφειλήματα ἡμῶν, ὡ[ς]
κ̣α̣ὶ [

-ترجمة البردية : " الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك، وعندما تصلون فلا تكونوا مثل المرائين، حيث إنهم يحبون أن يصلوا واقفين فى المجامع وفى زوايا الشوارع ، لكى يظهروا أمام الناس . آمين أقول لكم ، إنهم قد استوفوا أجرهم. أما أنت فحين تصلى ادخل إلى مقر إقامتك وأغلق بابه .. لذا صلوا على هذا النحو، أبانا الذى فى السماوات ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك، فى السماء كما على الأرض، خبزنا كفافنا أعطنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا كما (نغفر) نحن أيضًا ".

-التعليق: يرجع تاريخ هذه البردية إلى القرن الخامس الميلادى، وغرضها تحصين حامل التعويذة من أى مكروه، ولقد لاحظ ناشر البردية وجود ثقب فى منتصف الورقة البردية بما يفيد أنها كانت تعلق فى الرقبة، كما يرجح أنها جزء من كتاب كبير، ولكن هذه الورقة هى التى تبقت منه بعد تعرضه للتلف نتيجة للعوامل المناخية. وكان هذا الكتاب وأمثاله مستخدمًا فى الإنشاد بوصف هذا واحدًا من الأجزاء الخاصة بالطقوس السحرية، وربما يفسر لنا ذلك سبب عدم اكتمال كلمات البردية سواء فى نصفها الأول أو الثانى. حيث بدأت فى نصفها الأول بتلاوة عدد من نصائح السيد المسيح لمن يريد أداء الصلاة بإخلاص بعيدًا عن مظاهر النفاق، ثم جاء فى نصفها الثانى الكلمات التى يجب ترديدها أثناء الصلاة، ويطمئن الاستشهاد بهاتين الفقرتين قلب طالب التعويذة ويبشره بتحقيق ما يرجوه من حماية، وبذلك فإن نصف البردية الأول يتطابق (**إلى حد ما**) مع ما ورد بالإصحاح السادس (٤-٦)، وذلك لسقوط بعض الكلمات من نص البردية مثل:

- إسقاط كلمة " فى العلانية ε)ν ται=φ φανερω=ι " فى السطر الثانى من البردية .

- استبدال الفعل المسند إلى المخاطب الجمع" صليتم προσευ/ξησθε فى البردية بالفعل المسند إلى المخاطب المفرد " صليت προσευ/ξη " فى النص الأصلى .

أما فى النصف الثانى منها فيتطابق (**إلى حد ما**) مع ما ورد فى الإصحاح السادس من إنجيل متى(٩-١٢) مع ملاحظة أن أداة التعريف (τη=φ) المصاحبة لكلمة (γη=φ) قد سقطت من نص التعويذة فى السطر الثامن من البردية، مع أنها موجودة بالنص الأصلى.

ج: إنجيل لوقا:

هو أطول الأناجيل سردًا ويتكون من جزأين، كتب الجزء الأول منه على يد القديس لوقا الطبيب التابع للقديس بولس لتأكيد ما ورد من أحداث فى الأناجيل السابقة ، أما الجزء الثانى فقد أُطلق عليه اسم : " الأعمال" حيث كُتب بواسطة كُتاب آخرون، ويرجع تاريخ كتابته إما لعام ٧٠م أو ٨٠م طبقًا للأحداث المذكورة فيه[١٨]. حفظت منه ٦ نصوص بردية بنسبة ٢٪[١٩]، ولم يظهر أى اقتباس من نصوصه بشكل منفرد فى برديات التعاويذ، لكن ظهر اقتباسه مدمجًا مع نص إنجيل متى، على النحو التالى :

١-البردية (P.land,1,6):

→

I^{1} † εὐαγγέλιον κατὰ Μαθαῖον: κατελθόντος δὲ τοῦ Ἰ(ησο)ῦ ἀπὸ τοῦ ὄρους/ |

I^{5} πάτερ ἡμῶ[ν] ὁ ἐ<ν> τοῖς οὐρανο<ῖ>ς: ἁγιασθντω τὸ [ὄ]νομα σου: [ἐ]λθάτω/ |

I^{9} ουρου ὅτ[ι σοῦ] ἐστοι ἡ δόξα εἰς τοὺ<ς> αἰῶνας τῶ[ν] αἰώνων |

II^{3} υ[.]ορου [....] ορο[....ἀ]νεἰκαστός ἐστιν καὶ [............]ν |[5] πομαιγα[.]γαντην [...] τα διοικοῦντα τὴν [κτίσιν ......]η | τοῦ: ὑμᾶς τὸν βα[ρχ]ίονα τοῦ ἀθανάτ[ου θ(εο)ῦ καὶ τὴν τ]ῆς δειξιᾶς | αὐτοῦ χῖρα/:

I^{2} προσῆ[λ]θαν αὐτῷ οἱ μαθητα[ὶ αὐτοῦ λέγοντ]ες· | διδάσκα[λ]ε, δίδα-/

I^{6} [ἡ β]ασιλεία σου: γενηθή[τω τὸ θέλημά σου ὡ]ς [ἐ]ν τ[ῷ ο]ὐ|ρανῷ καὶ ἐπὶ τῆς/

II^{1} ἐκξορκισμὸς <Σ>αλομῶνος πρὸς πᾶν ἀκάθαρτον |[10] πν(εῦμ)α = = = ἔδωκε πτος ᾧ παρα[[ρα]]στ<ή>κουσιν μύριαι μαιριάτες | ἀγγέλω[ν] καὶ χίλ[[λ]]ιαι χιλιά-/ μεσμηβρινὸν δαιμόν[ι]ον· νυ[[νε]]κτηρινοῦ | φιρξοίας [..]ασντο [ἡ]μερινῆς καὶ κατὰ τοῦ φοβεροῦ καὶ ἁγίου ὀνόματος | φιρξοίας/

I^{3} ξ[ο]ν ἡμᾶς [.] προ[σεύχε]σθε καθὼς καὶ [Ἰωάνν]ης ἐδίδαξεν τοὺς/

I^{7} γῆς τὸν | ἄρτον ἡμῶ τὸν ἐπιούσ[ι]ον δὸς ἡμῖν σήμερον καὶ ἄφες/

II^{3} ἐπὶ ἀσπίδα καὶ βασιλε[ίσκον] {ἐπιβήση} καὶ καταπτή|[15]σις λέοντα κὰ δράυχοντα [[βασιλεπκ]] ἢ νυκτερινῆς ἢ ὅσα τυφλὰ δα[[α]]ιμόνια ἢ κω[φὰ ἢ ἄλ]αλα ἢ νωδὰ | ακαηοιτονννημα κ<α>ὶ πονηρὸν συ[[υ]]νάντημα ἀπὸ τοῦ φοροῦντος ϘΘ/ |

I^{4} μαθητὰς αὐτοῦ καὶ λέγει αὐτοῖς[[οις]] ἐὰν προσεύχησθ' οὕτως λέγ[[τγ]]εται/

I^{8} τὰ ὀφλήματα ἡμῶν | ὡς καὶ ἡμεῖς ἀφ<ή>καμε τοῖς ὀφιλέταις

-ترجمة البردية : " تبعًا للإنجيل المنسوب إلى متى ، **عندما نزل المسيح من الجبل... أبانا الذى فى السماوات ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض، خبزنا كفافنا أعطنا كل يوم، واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا لمن أذنبوا فى حقنا، ولا تدخلنا فى تجربة، لكن نجنا من الشيطان، لأن لك المجد للأبد ."** تعويذة سليمان ضد كل روح مدنسة ، فإن الله أعطى .... لهؤلاء الذين يقفون بأعداد لا حصر لها ولعشرات الألوف من الملائكة ، ولآلاف مؤلفة من الشياطين وقت الظهيرة وفى الليل وآناء النهار. أنت سوف تخطوا على الأفعى الصغيرة الزاحفة السامة ، وتسحق بقدمك الأسد والتنين.... (من خلال) تلك التعليمات المتبعة ..ضد حمى الليل أو أى أعداد لا حصر لها من المكفوفين، أو الُبكم ، أو الأعجمين ، أو الشياطين الذين لا

يمتلكون أسنانًا. أنا أناشدك بذراع الله الخالدة ويده اليمنى وباسمه الرهيب والمقدس، اطرد السم أو أى مرض أو أى بلاء شيطانى عن الشخص الذى يحمل هذه التعويذة، آمين.

-**التعليق :** يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادى، غرضها تحصين حامل التعويذة من الأرواح الشريرة، ومن الإصابة بأى مرض، وهى تعد إحدى أهم النماذج التى توضح كيفية دمج المشعوذ لعدد من الآيات المقتبسة من أكثر من إنجيل بغرض تحقيق ما يريده طالب التعويذة. إذ استخدم فى بداية التعويذة عبارة :" تبعًا للإنجيل المنسوب إلى متى εu)αγγε/λιον κα/ τα μαθαι=ον " ثم أتبع ذلك بذكر بعض المفردات التى تطابق **(إلى حد ما)** المفردات المستخدمة فى الإصحاح التاسع من إنجيل لوقا آية رقم ٣٧ . وهى فقرة تلقى بالضوء على قصة السيد المسيح الذى عالج صبيًّا سيطرت عليه إحدى الأرواح الشريرة أثناء نزوله من على الجبل، والتى استعان بها المشعوذ لشفاء حامل التعويذة من أى مرض أو لطرد أى روح شريرة، ثم أتبع ذلك بمفردات الصلاة التى تطابق **(تمامًا)** ما ورد فى إنجيل متى الإصحاح السادس (٩-١٣) . كما استعان المشعوذ بذكر عدد من الأسماء المقدسة Nomina Sacra منها : عيسى =I)ησου ، الأب πα/τερ ". بالإضافة إلى رسم الصليب فى بداية التعويذة لتزويد حاملها بقوة خارقة تعينه على طرد الأرواح الشريرة من شياطين الليل والنهار ، ثم أتبع ذلك بالتضرع إلى الله عن طريق ذكر إحدى المزامير الخاصة بالنبى سليمان المفضلة عند بعض المسيحيين ، والتى تمنح حامل التعويذة قدرات كبيرة تمكنه من السيطرة على الحيوانات المفترسة وسحق كل من يقف فى طريقه. وقبل نهاية التعويذة بسطرين ذكر الرمز (ϕθ) وهى إحدى أهم الخصائص المميزة للبرديات المسيحية التى تساوى الرقم(٩٩) وتعنى وتساوى كلمة " آمين " والتى يمكن تفسيرها على النحو التالى :

$$99 = 50 = \nu + 8 = \eta + 40 = \mu + 1 = \alpha$$

وهى تكسب حامل التعويذة الثقة فى تحقيق ما يتمناه.

د- إنجيل مرقص :

هو أول الأناجيل المكتوبة وأقصرها من حيث الطول ، وهو يتطابق فى أحداثه وتفاصيله مع إنجيلى متى ولوقا، وتنسب كتابته إلى القديس مرقص رفيق القديس بولس، وتتطابق معظم رواياته مع رسائل القديس بطرس، ويرجع تاريخ كتابته إلى نهاية عام ٥٠م أو بداية عام ٦٠ م[٢٠]. وقد حفظت منه بردية واحدة بنسبة أقل من ١ ٪ [٢١]، كما ورد منه اقتباسان أولهما منفرد فى إحدى برديات التعاويذ، والثانى مدمجًا مع نص من إنجيل متى، وكلاهما على النحو التالى:

١-بردية (P.oxy.76,5073):

↓ ἀνάγνωτι τὴν ἀρχὴν τοῦ εὐαγ'γελίου καὶ ἴδε
ἀρχὴ τοῦ εὐαγ'γελίου Ἰη(σο)ῦ τοῦ χρ(ιστο)ῦ
ὡς γέγραπται ἐν Ἡσαΐᾳ τῷ προφήτῃ
ἰδοὺ ἀποστελῶ τὸν ἄγγελόν μου
πρὸ προσώπου σου ὅς κατασκευάσει

-ترجمة البردية:"اقرأ بداية الإنجيل وانظر بداية إنجيل عيسى المسيح، كما كتبه إشعياء النبى: ها أنذا أرسل أمام وجهك ملاكى الذى سوف يهيىء ".

-التعليق : يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الثالث أو بداية القرن الرابع الميلادى، وغرضها تحصين حامل التعويذة من أى سوء بعد الحماية التى سينالها من الملاك الذى سيُرسل إليه من قبل الله، وهى حادثة تذكر بالملاك الذى أرسله الله إلى سيدنا عيسى، ثم يحث المشعوذ حامل التعويذة على ضرورة قراءة بداية إنجيل مرقص والتفكر فيما ورد به بخصوص هذه المعجزة، وهى تتطابق **(إلى حد ما)** مع ما ورد فى الإصحاح الأول من إنجيل مرقص (١-٢). لقد أسقط المشعوذ جملة " ابن الله =υι(ου= του= θεου " الواردة فى نص الإنجيل، وأضاف اسم إشعياء النبى " H(σαι=α τωι= προφη/τηι " ثم استكمل الاقتباس بالمفردات ذاتها الواردة فى نص الإنجيل. كما خفف المشعوذ من حرفى (λλ) فى الفعل " أرسل α)ποστε/λλω " الوارد فى النص الأصلى إلى(λ) واحدة لنفس الفعل" α)ποστε/λω " الوارد فى نص التعويذة، كما ورد بالتعويذة عدد من الأسماء المقدسة nomina Sacra منها " عيسى =I)ησου ، المسيح Ξριστο/φ ، الله θεο/φ " بهدف تزويد حامل التعويذة بالقوة اللازمة لتحقيق غرضه .

٢-بردية (P.Turner,49) :

παρθ]ενου Μαρία<ϛ> κ(αὶ) ἐστ(αυ)ρ(ώ)θη ὑπὸ Ποντίου Πιλάτου κ(αὶ) ἐτάφη εἰς μνημῖον κ(αὶ) ἀνέστη ἐν τῇ τρίτῃ ἡμέρᾳ κ(αὶ) ἀνελήμφθη ἐπὶ τοὺ<ϛ> οὐρανοὺς κ(αὶ) ε.....[

]. εν Ἰ(ησο)ῦ ὅτι ἐθεράπευες τότε πᾶσαν μαλακίαν τοῦ λαοῦ κ(αὶ) πᾶσαν νόσον συιαρ Ἰ(ησο)ῦ πιστευ.. μου ὅτι ἀπῆλθες τό[τ]ε εἰς τὴν [ο]ἰκίαν τῆ[ς] πενθερᾶς Πέτρου πυρεσ[σούσης]

[καὶ ἀφῆ]κεν αὐτὴν ὁ πυρετός· κ(αὶ) νῦν παρακαλοῦμεν σε, Ἰ(ησο)ῦ, θεράπευσον κ(αὶ) νῦν τὴν δούλην σου τὴν φοροῦντα τὸ ἅγ[ιον] ὄνομά σου ἀπὸ πάσης νόσου κ(αὶ) [ἀπὸ παν-
]

[τὸς π]υρετοῦ κ(αὶ) ἀπὸ ῥιγοπυρέτου κ(αὶ) ἀπὸ κροτάφου κ(αὶ) ἀπὸ πάσης βασκοσύνης κ(αὶ) ἀπὸ παντὸς πν(εύμ)α(τος) πονηροῦ ἐν ὀνόματι π(ατ)ρὸς κ(αὶ) υ(ἱο)ῦ καὶ ἁγίου πν(εύματ)ος.

-ترجمة البردية : " ولد من مريم العذراء، وُصلب على يد بيلاطيس البونطى، ثم دفن فى مقبرة، وفى اليوم الثالث قام وصُعد به إلى السماء ... أيها المسيح، لأنك عالجت آنذاك كل علة وكل مرض أصاب الناس ... أيها المسيح ، إننا نؤمن **أنك ذهبت آنذاك إلى منزل حماة بطرس التى كانت تعانى من الحمى، ثم شفيتها من الحمى**، والآن نسألك، يا عيسى ، أن تشفى الآن أمتك التى ترتدى اسمك المقدس من كل الأمراض، ومن كل حمى، ومن كل رجفة تصيبها، ومن كل صداع بالصدغ، وأيضًا من كل حسد ، ومن كل روح شريرة، باسم الآب والابن والروح القدس **"**.

-التعليق : يرجع تاريخ هذه البردية إلى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادى، وغرضها طلب الشفاء من كل الأمراض والآلام التى تتعرض لها حاملة التعويذة ، واستعان فيها المشعوذ بفقرتين لهما المعنى العام نفسه ، بغية طمأنة طالبة التعويذة ، واستمدهما من مشهد شفاء حماة (بطرس Πε/τροφ) على يد السيد المسيح الذى ورد تارة فى إنجيل متى وتارة أخرى فى إنجيل مرقص، بوصف ذلك بشارة بشفائها من أى مرض يصيبها. ولهذا وردت بالبردية عبارة " لأنك عالجت فى هذا الوقت كل علة، وكل مرض أصاب الناس " وهى العبارة ذاتها التى وردت من قبل فى عدد من البرديات ، وتهدف إلى العلاج الأمراض نفسها، ومن هذه البرديات :(B.G.U.3.954 - P.Koln 8.340 -). ولقد ورد بالبردية عدد من الأسماء المقدسة مثل :" عيسى I)ησου=، الآب Πατη/ρ ، الابن υι(ο/φ ، الروح القدس α)γι/ον πενευ=μα " لكى تزيد من مصداقية التعويذة وتعطى لحاملتها القوة والطمأنينة فى تحقيق ما تتمناه. وكانت الفقرة **الأولى** التى استعان بها المشعوذ من إنجيل متى، وهى تطابق **(إلى حد ما)** ما ورد فى الإصحاح الثامن (١٤-١٥). أما الفقرة **الثانية:** من إنجيل مرقص، وهى تطابق **(إلى حد ما)** ما ورد فى الإصحاح الأول (٣١).

ثالثاً : **تقييم الاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ** :

أوضحت الدراسة مجموعة من الملاحظات يمكن إجمالها فيما يلى :

١- أن برديات التعاويذ اليونانية وما بها من اقتباسات إنجيلية تعد مصدرًا تاريخيًّا إضافيًّا يمكن الاعتماد عليه لتأكيد قراءة النصوص الإنجيلية الموجودة بين أيدينا فى عصرنا الحديث.

٢- أكدت الدراسة أن الاقتباسات الواردة ببرديات التعاويذ تعد من أهم الشواهد الدالة على الاندماج والتداخل الكامل بين المعتقد الدينى والإيمان بالسحر والشعوذة الذى ولع به العامة وانتشر فى مصر المسيحية منذ بداية القرن الرابع حتى نهاية العصر البيزنطى.

٣- أوضحت الدراسة أن معظم الأفراد الذين عاشوا إبان الفترة المسيحية لم يتمتعوا بمستوى ثقافى أو دينى راقٍ بدليل وجود إقبال كبير على استخدام التعاويذ وما بها من اقتباسات على الرغم من تجريم الاعتقاد فيها من قبل الكنيسة .

٤- ورد بالدراسة التى بين أيدينا **إحدى عشرة بردية**، منها **أربع** برديات من **إنجيل يوحنا** :

منها **ثلاث** برديات اقتباساتها مطابقة (**تمامًا**) لنصوص الإنجيل الأصلية، **وبردية واحدة** اقتباسها مطابق (**إلى حد ما**)؛ ثم **أربع** برديات من **إنجيل متى** :

ثلاث برديات منها اقتباساتها مطابقة (**إلى حد ما**) للنص الأصلى، **وبردية واحدة** اقتباسها مطابق (**تمامًا**)، ثم **بردية واحدة** من **إنجيل لوقا**:

اقتباسها مطابق (**إلى حد ما**) ، ثم **برديتان** من **إنجيل مرقص**: اقتباساتهما متطابقة (**إلى حد ما**) مع النص الأصلى . وبذلك يكون عدد البرديات المصنفة بعبارة مطابقة (**إلى حد ما**) أكثر عددًا من تلك المصنفة بعبارة مطابقة (**تمامًا**)، الأمر الذى يبرهن على اعتماد السحرة والمشعوذين بشكل دائم على ما يحفظونه فى ذاكرتهم من نصوص تتعلق بالأناجيل أثناء عملية إعداد التعويذة، غير أن هذا لا يمنع افتراض حيازتهم لمخطوطات بردية ينقلون النص منها مباشرة دون الاعتماد على الذاكرة. والدليل على ذلك قدرتهم على الانتقال من نص إلى آخر دون نسيان حرف جر أو آداة ربط، أو نقل فعل فى زمن غير زمنه أو الاسترسال فى كتابة نص كامل دون وجود خطأ، وأفضل مثال على ذلك البردية

رقم :(P.Koln.,8,340) التى نقلت وتطابقت (تمامًا) مع نص الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا فقرات (١-١١).

٥- بعد حصر الأعداد المتعلقة بالاقتباسات الإنجيلية الواردة فى برديات التعاويذ اليونانية، التى بلغ إجمالى عددها فى رأى معظم الباحثين ٢٤ نصًّا، وجدنا أن **إنجيل متى** هو أكثر الأناجيل انتشارًا وتأثيرًا فى العامة من محبى التعاويذ، إذ بلغ عدد الاقتباسات المأخوذة من إصحاحاته **(١٥) اقتباسًا**، بالإضافة إلى مجموعة الاقتباسات الأخرى التى أدمجت مع فقرات من أناجيل أخرى، يليه فى الترتيب الاقتباسات المنقولة من **إنجيل يوحنا** والتى بلغ عددها**(٥) اقتباسات،** بالاضافة إلى مجموعة الاقتباسات الأخرى التى أدمجت مع فقرات من أناجيل أخرى؛ ثم **إنجيل مرقص** الذى بلغ عدد اقتباساته إلى **(اقتباسين)** أحدهما منفرد والآخر مدمج مع نص من إنجيل متى، ثم **إنجيل لوقا** الذى لم يحظ بأى اقتباسات منفردة، ولكن ظهر اقتباسه مدمجًا مع نص إنجيل متى. وهو ما يشير إلى انعدام شعبيته أثناء إعداد التعاويذ.

٦- تنوعت أغراض الاقتباسات مع تنوع غرض التعويذة ، فمنها ما خصص لطرد الأرواح الشريرة من الجسد مثل: البردية رقم (P.Koln,4,171)؛ ومنها ما خصص لعلاج البرد والحمى والأمراض المختلفة مثل : (P.oxy,8, 1077)؛ ومنها ما خصص لتحصين الجسد بشكل عام أو الأطفال من الإصابة بأى سوء مثل: البردية رقم:(P.vindob,G,2312)، (P.vindob,G,29831)، (P.oxy,8,1151)؛ ومنها ما اشتمل على كل هذه الأغراض مجتمعة مثل : البردية رقم : (P.Iand,1,6).

٧- تنوعت أرقام الفقرات المقتبسة من إصحاحات الأناجيل بشكل عام، ولكن هناك فقرات مقتبسة تكررت فى أكثر من بردية بوصفها صيغ متعارف عليها عند التضرع من أجل شفاء مرض معين ، مثل: فقرات الإصحاح الرابع (٢٣-٢٤) من إنجيل متى ، التى تحتوى على عبارة : **" طاف يسوع كل الجليل يعلم فى مجامعهم ، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض، وكل ضعف فى الشعب"**. أو فقرات الإصحاح السادس (٩-١٣) من إنجيل متى، التى تستخدم عند التعوذ

بالله من أذى الشيطان " **واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا، ولا تدخلنا فى تجربة، لكن نجنا من الشيطان"**. أو الفقرات(١-٣) من الإصحاح الأول لإنجيل يوحنا التى بها عبارة " **فى البدء كانت الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الله هو الكلمة ، كل شىء به كان، وبغيره لم يكن شىء مما كان"**. التى تستخدم عادة فى بداية التعويذة لإضفاء صفة القدسية والطمأنينة بنفاذ الأمر الذى يريده طالب التعويذة .

٨- إمكانية دمج الفقرات المقتبسة من الأناجيل المختلفة فى نص التعويذة الواحدة ،مثال ذلك البردية رقم: (P.turner,49) التى من الواضح أن هدفها منح نص التعويذة قوة كبيرة تقنع طالبها بأنه سوف ينال ما يتمناه . وهو ما يشير أيضًا إلى عدم وجود نموذج واحد بعينه من الشعائر والطقوس التى يجب اتباعها أثناء إعداد التعويذة ، وأن المشعوذ أو الساحر لديه الحرية فى اختيار ما يشاء من نصوص أثناء إعدادها .

٩- قطع الاقتباس من المنتصف بعد إيراد جزء منه ، ففى بعض الأحيان لا يستكمل المشعوذ اقتباسه، وكأنه يريد بذلك إقناع طالب التعويذة بفاعلية هذا الجزء فقط من النص الإنجيلى كما فى برديات البرديات التالية: (P.turner,49)، (P.oxy.,76,5073)، (P.vindob,G 2312). وفى بعض الأحيان قد يرجع قطع الاقتباس إلى حدوث تلف فى نص التعويذة أو خطأ أثناء الكتابة.

١٠- ظهر فى كثير من التعاويذ كتابة الأسماء المقدسة بشكل كامل دون اختصار، كما فى برديات: (P.oxy.8,1151)، (P.vindob G 29831). وكان الهدف منها منح نص التعويذة وطالبها قوة نفسية تؤكد له إدراك حاجته.

١١- أوضحت الدراسة أن السيدات على وجه التحديد قد أقبلن على استخدام الاقتباسات الإنجيلية فى ثنايا برديات التعاويذ، وطلبها بصفة مستمرة من السحرة والمشعوذين، وتفضيل تعليقها على صدورهن بوصفها إحدى وسائل التحصين من أى سوء، مثال ذلك البرديات أرقام : (P.Koln,8,340)، (P.oxy.8,1151).

١٢- أوضحت الدراسة انتشار ظاهرة تقديس السيدة مريم العذراء بين نساء مصر، كما فى برديات: (P.oxy.8,1151)، (P.Koln,8,340). وذلك من خلال اقتباس

عبارة :

εu)ξε∴φ και∴ πρεσβι/αιφ τη=φ δεσποι/νηφ∀ من خلال صلاة وشفاعة سيدتنا أم الإله".

١٣- أوضحت الدراسة كثرة استخدام الصليب قبل الاقتباس الإنجيلى أو بعده فى معظم برديات التعاويذ، وتغيير أماكن رسمه ، فتارة يرسم فى النصف العلوى قبل بداية الكتابة ، وتارة أخرى عند بداية الاقتباس الذى سيورده الساحر من الإنجيل ونهايته، كما قد ترتب كلمات الاقتباس الإنجيلى على شكل صليب، بوصفه علامة من علامات الفوز تؤكد أن طالب التعويذة مسيحى المعتقد ، وأنه سوف يتحقق كل ما يريده، كما فى برديات: (P.Koln,8,340)، (P.oxy.VIII,1077)، (P.oxy.8,1151).

١٤- كثرة استخدام العلامات والمفردات السحرية حول النص المقتبس، بهدف إقناع طالبها بفاعلية تأثيرها، وكذا كثرة تكرار بعض الكلمات، مثل : ترديد كلمة (آمين) وما يقابلها من علامات تفيد المعنى نفسه، كما فى برديات: (P.Koln,4,171)،(P.vindob,G 2312)،بغية طمأنة طالب التعويذة بأنه سوف ينال ما يتمناه.

الهوامش:

(1) Burkett (D)., An Introduction to the New Testament and the Origins of Christianity, Cambridge(2002),p.6.
(2) Metzger (B.M)., The Text of New Testament it's Transmission, Corruption, and Restoration, fourth ed , Oxford (2005),P.139.
(3) Hill (C.E)., and Kruger (M.J).,The Early Text of the New Testament, Oxford (2012),p.262.
(٤) زبيدة محمد عطا ، قبطى فى عصر مسيحى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (٢٠١٣)، ص ٢٨٠.
(5) P.Oxy.,VIII,1152.
(6) Foskolou (V.A)., The Magic of the Written Word: The Evidence of Inscriptions on Byzantine Magical Amulets,Crete (2014),P.330.
(7) Luijendijk (A.N)., Sacred scriptures as Trash: Biblical Papyri from Oxyrhynchus, Princeton University (2010),P.232.
(8) Porter (S.E)., Early Apocryphal Gospels and the New Testament Text , Edited by Hill (C.E)., and Kruger (M.J)., Oxford (2012),p.350.
(9) Clark (K.W)., The Theological Relevance of Textual Variation in Current Criticism of the Greek New Testament, Published in Journal of Biblical Literature,Vol.85,Duke University (1966),P.2.
(10) Hill (C.E)., and Kruger (M.J)., Op,Cit,P.3.
(11) Wasserman (T)., The Early Text of Matthew, Edited by Hill (C.E),and Kruger(M.J).,Oxford (2012), p.83.
(12) Betz (H.D).,The Greek Magical Papyri in Translation including the Demotic Spells, Chigaco and London (1986),PP.42-44.
(13) Bruyn (T.S) and Dijkstra (J.H)., Greek Amulets and Formularies from Egypt Containing Christian Elements :a Checklist of Papyri, Parchment, Ostraka , and Tablets, Published in Bulletin of the American Society of Papyrologists 48,united state of America (2011),PP.163-216.
(14) Junkkaala (E)., Introduction to The new Testament with African Perspectives,Iringa (2011),P.164.
(15) Chapa (J)., The Early Text of John, Edited by Hill (C.E)., and Kruger (M.J),Oxford (2012),P.141.
(16) Idem ,P.155.
(17) Wasserman (T)., Op.Cit.,PP.86-87.
(18) Idem ,P.161.
(19) Hernandez (J)., The Early Text of Luke ., Edited by Hill (C.E)., and Kruger (M.J). Oxford (2012),P.139.
(20) Idem ,P.159.
(21) Head (P.M), The Early Text of Mark , Edited by Hill (C.E)., and Kruger (M.J),Oxford (2012),P.116.

المصادر والمراجع

١- المصادر البردية:

1- P.Col. =Columbia Papyri (Asp 38 : Atlanta : Scholars Press,1998) by Timothy M.Teeter.
- P.Col. 11. 293.

2- P.Iand. = Papyri Iandanae ,Vol,1 :Voluminum Codicumque Fragmenta Graeca cum amulet Christiano (Leipzig: Teubner,1912).
- P.Iand. ,1.6.

3- P.Koln. = Kolner Papyri (eds. Barbel Kramer ,Cornelia Romer, and Dieter Hagedorn , Opladen : Westdeutscher Verlag,1982).
- P.Koln. 4.171.
- P.Koln. 8.340.

4- P.Oxy. =B.P.Grenfell, A.S.Hunt, H.I.Bell, E.Lobel,and Others, The Oxyrhynchus Papyri,London (1912-1933), Vols :
- P.Oxy. , VIII,1077.
- P.Oxy. ,VIII,1151.
- P.Oxy. , LXIV, 4406.
- P.Oxy. , LXXVI,5073.

5- P.Turner. = Papyri Greek and Egyptian ,by Eric Gardner Turner ,London (1981).
- P.Turner. 49.

6- P.Vindob. = Griechische Literarische Papyri Christlichen Inhaltes II,(MPER N.S.XVII,Vienna: Hollienk,1993).
- P.Vindob. G 2312.
- P.Vindob. G 29831.

٢-المصادر الأدبية :

1- Palmer (D.R).,

- The Gospel of Matthew Part of the Holy Bible, the Ancient Greek Text alternating verse by verse with a new translation from the Greek, London (2016).
- The Gospel of Mark Part of the Holy Bible, the Ancient Greek Text alternating verse by verse with a new translation from the Greek, London (2016).
- The Gospel of Luke Part of the Holy Bible, the Ancient Greek Text alternating verse by verse with a new translation from the Greek, London (2016).
- The Gospel of John Part of the Holy Bible, the Ancient Greek Text alternating verse by verse with a new translation from the Greek, London (2016).

٣- المراجع العربية:

١- زبيدة محمد عطا ، قبطى فى عصر مسيحى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (٢٠١٣).

٤- المراجع الأجنبية:

1- Betz (H.D)., The Greek Magical Papyri in Translation including the Demotic Spells , Chigaco and London (1986).
2- Bruyn (T.S) and Dijkstra (J.H)., Greek Amulets and Formularies from Egypt Containing Christian Elements :a Checklist of Papyri, Parchment, Ostraka , and Tablets, Published in Bulletin of the American Society of Papyrologists 48,united state of America (2011).
3- Burkett (D)., An Introduction to the New Testament and the Origins of Christianity, Cambridge(2002).
4- Chapa (T)., The Early Text of John ,Edited by Hill (C.E),and Kruger (M.J).,Oxford (2012).
5- Clark (K.W)., The Theological Relevance of Textual Variation in Current Criticism of the Greek New Testament, Published in Journal of Biblical Literature ,Vol.85,Duke University (1966).
6- Foskolou (V.A)., The Magic of the Written Word: The Evidence of Inscriptions on Byzantine Magical Amulets, Crete (2014).
7- Head (P.M)., The Early Text of Mark ,Edited by Hill (C.E),and Kruger (M.J).,Oxford (2012).
8- Hernandez (J)., The Early Text of Luke ,Edited by Hill (C.E),and Kruger (M.J).,Oxford (2012).
9- Hill (C.E)., and Kruger (M.J).,The Early Text of the New Testament, Oxford (2012).
10- Junkkaala (E)., Introduction to The New Testament with African Perspectives, Iringa (2011).
11- Luijendijk (A.N)., Sacred Scriptures as Trash: Biblical Papyri from Oxyrhynchus , Princeton University (2010).
12- Metzger (B.M)., The Text of New Testament its Transmission, Coruption, and Restoration, fourth ed. , Oxford (2005).
13- Porter (S.E)., Early Apocryphal Gospels and the New Testament Text , edited by Hill (C.E)., and Kruger (M.J)., Oxford (2012).
14- Wasserman (T)., The Early Text of Matthew, Edited by Hill (C.E),and Kruger (M.J).,Oxford (2012).